فقالوا أنت نبينا وانت أنظر لنا من انفسنا فاختر لنا فقال اما الجوع
فانه بلاء فاضح لا يصبر عليه احد واما العدو والموت فاني أخبركم
إن أخترتم تسليط العدو فلا بقية لكم والموت بيد الله تموتون
باجالكم في بيوتكم ففوضوا ذلك الى الله فهو ارحم الراحمين بكم فا
ختار لهم الطاعون وامرهم ان يتجهزوا ويلبسوا اكفانهم
ويخرجوا بنسائهم وابنائهم واولادهم امامهم وهم خلفهم على الصخرة
والصعيد الذي بني عليه بيت المقدس وهو يومئذ صعيد فنادى
يارب انك امرتنا بالصدقة وانت تحب المتصدقين فتصدق
علينا برحمتك اللهم انك امرتنا ان نعتق الرقاب فنسالك بر
حمتك أن تعتقنا اليوم اللهم انك امرتنا ان لا نرد السايل فقد
جيناك سائلين فلا تردنا ثم خروا سجدا من حين الفجر الصبح
فسلط الله عليهم الطاعون الى ان زالت الشمس ثم رفع عنهم
ثم اوحى الله الى داود عليه السلام فقد شفعتك فيهم فرفعوا رؤسهم
وقد مات منهم مائة الف وسبعون الفا اصابهم الطاعون وهم
سجود فنظروا الى ملائكة يمشون بينهم بايديهم الخناجر ثم عمد
داود عليه فارتقى الصخرة رافعا يديه يحمد لله شكرا ثم انه جمع بني
اسرائيل بعد ذلك وقال ان الله سبحانه وتعالى قد رحمكم وعفا
عنكم فاحدثوا لله شكرا قالوا أمرنا بما شئت قال لا اعلم امرا ابلغ
في شكركم من بناء مسجد على هذا الصعيد الذي رحمكم الله عليه فتبنيه
مسجدا يعبد الله فيه وتقدسه انتم ومن بعدكم قالوا فافعل وسال
داود ربه فاذن له في ذلك وتوفي قبل ان يستتم بناؤه واوصى الى سليمان
فاقبلوا على بنائه وذلك لاحدى عشر سنة خلت من ملكه

صعيد
اول
ذهبين

انى

علية فبناه في ثمان سنين وعن كعب قال ان الله تعالى اوحى الى
سليمان عليه ان ابن بيت المقدس فجمع حكماء الانس والجن
وعفاريته وعظماء الشياطين فجعل منها فريقا يبنون وفريقا
يقطعون الصخر والعمد من معادن الرخام وفريقا يغوصون
في البحر فيخرجون منه الدر والمرجان وذكر قدر
الدرة انها مثل بيضة النعامة وبيضة الدجاجة واخذ في بناء
المسجد فلم يثبت البناء فامر بهدمه ثم حفر الارض حتى بلغ الماء
فاسسه على الماء فالقوا فيه الحجارة فكان الماء يلفظها فدعا سليمان
الحكماء الاحبار وراسهم اصف فقال اشيروا علي فقال اصف
ومن قال منهم انا نرى ان تتخذ قلالا من نحاس ثم تملاها حجارة
ثم يكتب عليها الكتاب الذي في خاتمك ثم نلقي القلال في الماء ففعلوا
فثبت القلال فالقوا الصخر والحجارة عليها وبنى حتى ارتفع بناؤه
وفرق الشياطين في انواع العمل فجعل فرقة منهم يقطعون معادن
الياقوت والزمرد والوان الجواهر وجعل الشياطين صفا
مرصوصا ما بين معدن الرخام الى حايط المسجد فاذا قطعوا
من المعادن حجرا او اسطوانة تلقاه بعضهم ببعض حتى ينتهي
الى المسجد وكان عدد من يعمل معه في بناء بيت المقدس ثلثين
الف رجل وكان عدد الذين يعملون في الحجارة سبعين الف
رجل وكان عدد الذين يقومون عليهم ثلثمائة امين وذكر
ان داود عليه كان اعد لبناء بيت المقدس مائة الف بدرة
ذهب والف الف بدرة ورق وثلثمائة الف دينار لطلي البيت

قال الفضل علي من ملكه
للمضي من سنين على بيت المقدس
اربع بنا بيت وفرغ منه في سبع
سنين

احكام سكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)